e-ISSN: 2828-4291
p-ISSN: 2827-8798

فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية من جانب الكلام في منهج 2013 لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير

***مفتاح السعادة[1]، مفتاح صبار الدين[2]**

[1، 2] جامعة الإمام الشافعي، شيأنجور، إندونيسيا

البريد الإلكتروني: *smiftahus1@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية من حيث التحدث في منهج عام 2013 لدى طالبات الصف 12 في معهد MTI Pasir ومدى قدرات الطالبات على الكلام باللغة العربية وكذلك العوامل التي تؤثر على فعاليتها وكفاءتها. يعد هذا البحث معيارا لتحسين فعالية وكفاءة إتقان القدرة على التحدث باللغة العربية من خلال تعلم اللغة العربية. لأن القدرة على التحدث باللغة العربية من العناصر المهمة في درس اللغة العربية في المعهد. هذا البحث هو بحث ميداني باستخدام نوع النهج النوعي وأخذ الموضوعات في MTI Pasir. ثم ظهرت نتائج هذه الدراسة أن: (1) تعلم اللغة العربية في منهاج عام 2013 من حيث التحدث لدى طالبات الصف 12 في MTI Pasir لم يكن فعالا وكفؤا. (2) يمكن للطالبات إجراء محادثات أساسية باللغة العربية وفقا للقواعد اللغة العربية الصحيحة في الحياة اليومية، ولكنهن لا يمارسنها كثيرا في المدرسة. (3) العوامل التي تؤثر على فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية في منهج عام 2013 لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير هي عوامل المدرس وعوامل الطالبات وعوامل المرافق والبنية التحتية.

الكلمات المفتاحية: منهج 2013، التحدث باللغة العربية.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui efektifitas dan efisiensi pembelajaran bahasa arab dari segi berbicara dalam kurikulum 2013 oleh santriwati kelas 12 di MTI Pasir, kemampuan santriwati dalam berbicara dengan bahasa arab serta faktor-faktor yang mempengaruhi efektifitas dan efisiensi tersebut. Penelitian ini menjadi tolak ukur untuk meningkatkan efektifitas dan efisiensi penguasaan kemampuan berbicara dalam bahasa arab melalui pembelajaran bahasa arab. Karena kemampuan berbicara bahasa arab merupakan salah satu elemen penting dalam pelajaran bahasa arab di pondok pesantren. Penelitian ini merupakan penelitian lapangan dengan menggunakan jenis pendekatan kualitatif dan mengambil subjek di MTI Pasir. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa: (1)Pembelajaraan bahasa arab kurikulum 2013 dari segi berbicara oleh santriwati kelas 12 di Madrasah Tarbiyah Islamiyah Pasir belum efektif dan efisien. (2)Santriwati bisa melakukan percakapan dasar dengan bahasa arab sesuai dengan kaedah bahasa arab yang benar di kehidupan sehari-hari, tetapi mereka tidak banyak mempraktekkannya di sekolah. (3)Faktor yang mempengaruhi efektifitas dan efisiensi pembelajaran bahasa arab kurikulum 2013 oleh santriwati Madrasah Tarbiyah Islamiyah Pasir yaitu faktor guru, faktor murid, dan faktor sarana dan prasarana.

***Kata kunci** : Kurikulum 2013, Berbicara Bahasa Arab*

أ. التمهيد

1. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة الإسلام، ولغة القرآن، ولغة أمة الإسلامية عربية كانت أو عجمية. وبها ملأ الأئمة كتبهم بعلومهم الغزيرة في شتى الفنون. فهي الأساس والوسيلة للوصول إلى فهم دين الإسلام ومعرفة ثقافة وحضارة أمته. فينبغي على المسلمين معرفة وفهم هذه اللغة واتخاذها أداة التواصل بينهم.

ولكن في هذا الزمن، ضعفت ألسنة المسلمين عن النطق باللغة العربية لأسباب كثيرة، بل ربما لا يتكلم الأكثر بها ولا يفهمها أصلا، فلا يفهم ماذا يقرأ من القرآن وما احتوت الآيات من المعاني والأحكام والحِكم، ولا يعرف قراءة كتب الأئمة إلا من سبيل الترجمة إلى لغته التي لن تكافئ نقل بحر هذه العلوم كلها إليها. فيخشى من هذا الضعف موت اللغة العربية. فكم من لغات ماتت بموت الناطقين بها، وكم من أمم اضمحلت لغتها[1]. فهذا الأمر خطير للغاية. لأنها كما قلنا الوسيلة لمعرفة الدين، كالنور الذي ينير الطريق فاهتدى الإنسان في سبيله، فكذلك القرآن نور للمسلمين ليهتدي به في

[1] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخله طرق تدريسه*، (مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، 1985)، ط(1)، ص: 13.

حياته الدنيوية فلا يضيع فيها. وإذا جهلوا لغتهم، لقد جهلوا أشياء كثيرة من دينهم. وهذا ما يسعى إليه أعداء الإسلام، ليبعدوا المسلمين عن دينهم بعدم فهمهم للغتهم التي هي المفتاح لفتح أبواب العلم والمعرفة.

فبناء على هذا الأمر، دراسة اللغة العربية مهمة جدا. وقامت المعاهد والمدارس الإسلامية بدور تعليمها وقواعدها وكل ما يتعلق بها. وأسسوا المناهج من أجل ذلك. وتم تطوير تلك المناهج الدراسية في إندونيسيا منذ عام 1945، أي في 1947 و1952 و1964 و1968 و1975 و1984 و1994 و2004 ، إلى منهج 2006. والمنهج الذي جرى في أكثر المدارس الإسلامية إلى الآن هو المنهج 2013.[2]

هذا المنهج اختلف عن منهج السابق وهو KTSP 2004 (Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan). كان الطلاب يستاقون العلوم من المدرس، وليس للطلاب دور في الدراسة إلا الاستماع لما ألقاه المدرس. وفي منهج 2013، الطلاب مطالبون بأن يكونوا نشيطين في الدراسة. لا يدرسون من مجرد الاستماع للأستاذ، بل يبحثون في المسألة، ويلقون البحث فيها، ويناقشونه. فهدف هذا المنهج أن تكون للطلاب قدرة في البحث، ولا تنحصر الدراسة من المدرس في المدرسة، بل يستطيعون أن يتعلموا في أي وقت وفي أي مكان ومن أي شخص كان.

توجه منهج 2013 هو زيادة وتوازن بين كفاءة الموقف والمهارات والمعرفة. من الناحية المفاهيمية، تطمح مسودة منهج 2013 إلى أن تكون قادرة على إنجاب أجيال مستقبلية تتمتع بذكاء شامل، ليسوا فقط أذكياء فكريًا، ولكن أيضًا عاطفياً واجتماعياً وروحياً. منهج 2013 هو أحد الحلول لمواجهة الأزمان المتغيرة والذي في المستقبل سيعطي الأولوية للكفاءات التي تتضافر مع قيم الشخصية.[3]

حاليًا، المنهج أكثر توجهاً نحو أبعاد جديدة مثل المهارات الحياتية، والتنمية الذاتية، والتنمية الاقتصادية والصناعية، وعصر العولمة بمشاكله وسياساته المختلفة. يجب أن يكون المنهج متكيفًا مع الأزمان المتغيرة والتقدم العلمي.[4]

ذكرت ريكا لطفيا أوتامي نقلا عن البجة أنها قالت الهدف من تعلم اللغة العربية هو توفير أربع مهارات لغوية للطلاب. المهارات الأربع المعنية هي مهارات الاستماع، ومهارات الكلام، ومهارات

[2] Miftahus Surur, "Ideologi kurikulum Bahasa Arab KTSP Dan Kurikulum 2013 Madrasah Aliyah," (Tesis S2 Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan, Universitas Islam Negeri Yogyakarta, 2016), h: 4.

[3] Rika Lutfia Utami, "Desain Kurikulum Bahasa Arab di Indonesia," dalam *Jurnal El Ibtikar* 09, no. 1, 2020, h: 116, http://dx.doi.org/10.24235/ibtikar.v9i1.6235

[4] Utami, "Desain Kurikulum..., h: 117.

القراءة، ومهارات الكتابة. يجب أن تتم هذه المهارات اللغوية على أساس قواعد اللغة الجيدة والصحيحة.[5] وهذا أكثر ما توجه إليه منهج KTSP.

وفي هذا المنهج الدراسي لعام 2013، لم يعد تعلم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية، يشير إلى المهارة الرابعة، ولكنه يعتمد على النص والنص الوظيفي. لذلك، يجب وضع خطة الدرس حسب الحاجة مع تحسين قدرة الطلاب على تحقيق الكفاءات المتوقعة. يجب أن يطبق التعلم استراتيجيات مناسبة للسياق اللغوي بحيث يصبح التعلم ذا معنى. يعد تعلم اللغة العربية القائم على النشاط أحد أكثر الاستراتيجيات الفعالية في تعلم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. لا يستمع الطلاب فقط أو يقومون بمهام أو تمارين، ولكن الطلاب يتعلمون اللغة على الفور، وكذلك يستخدمون اللغة في أنشطتهم.[6]

الكفاءة الأساسية للغة العربية في المدرسة الثانوية في منهج 2013 تهدف إلى جعل اللغة العربية لغة التواصل، والاستشعار بأن اللغة العربية هي هبة من الله تعالى لدراسة الكنوز الإسلامية، والشكر على إتاحة الفرصة لتعلم اللغة العربية كلغة تعليم الدولية يتم تحقيقها بشغف للتعلم، والتقدير أن اللغة العربية هي اللغة التي استخدمها العلماء السابقون، والاعتقاد بأن اللغة العربية هي لغة التعليم لفهم تعاليم الإسلام، وممارسة المهارات اللغوية للأشياء الجيدة كشكل من أشكال الامتنان لفضل الله سبحانه وتعالى.[7]

في الواقع، استنادا إلى نتائج الملاحظات التي أدلت بها الباحثة في المدرسة التربية الإسلامية باسير القائمة على المدرسة الإسلامية المختصرة الخاصة باسمMAS TI Pasir، وجدت الباحثة أن تعلم اللغة العربية لم يحقق أحد أهدافه المهمة، وهو استخدام اللغة العربية بنشاط للكلام. الطالبات لم يطبقن ويستخدمن اللغة العربية التي تعلمنها في المعهد للتواصل شفهيا بالحرية. ولم يتمكن من التعبير عن أفكارهن وإبداعهن باستخدام اللغة العربية، على الرغم من أن لديهن خلفية في اللغة العربية من خلال تعلم الكتب الكلاسيكية التي هي كافية تماما والتي تم تدريسها من قبل مدرسي المعهد الذين لديهم مصداقية جيدة. لا توجد هذه العقبة في الطالبات فحسب، بل توجد أيضا في المدرسين الذين لم يستخدموا اللغة العربية بنشاط للتواصل شفهيا. لا تزال سلسلة هذه المشكلة غير منقطعة، وبالتالي فإن اللغة العربية لا تمارس بشكل كامل في حياة المدرسة. أما مدرس اللغة العربية في المدرسة الثانوية ليس لديه

[5] Utami, "Desain Kurikulum...," h: 118.

[6] Ahmad Miftahun Ni'am, "Urgensi Transformasi Kurikulum Bahasa Arab Madrasah Aliyah di Indonesia: Menelisik Historisitas dan Perkembangannya dari Masa ke Masa,"dalam *Jurnal Revorma* 02, no. 2, 2022, h: 19, http://ejournal-revorma.sch.id/index.php/mansa/article/view/16.

[7] Kementrian Agama (KEMENAG), *Keputusan Menteri Agama Nomor 183 Tahun 2019 Tentang Kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah*, (Jakarta: KEMENAG, 2019), h: 386-426.

خلفية في اللغة العربية كخلفية الطالبات، لذلك لم يتمكن المدرس من تطبيق قواعد اللغة العربية بشكل جيد، حتى الطالبات متفوقات عليه من حيث قراءة نصوص العربية.

من حيث البنية التحتية، يوجد في MAS TI Pasir مرافق كافية مثل الفصول الدراسية والمكتبات ووسائل التعلم وحزم الكتب المتاحة للطالبات. ومع ذلك، فإن القاموس العربي المتاح غير متوازن مع عدد الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال مختبر اللغة غير موجودة، لذلك لا يوجد مكان للطالبات ليتممن تدريبهن في استخدام القواميس العربية. وليست لديهن مفردات كافية، ولديهن صعوبة في إجراء المحادثات باللغة العربية بشكل صحيح. وكذلك إضاعة الكثير من وقت الدرس بسبب بطء الطالبات في إكمال الواجبات الموكلة إليهم. وبالمثل، فإن الوقت المخصص للمواد العربية ناقص وهو 2 × 40 دقيقة في أسبوع واحد، وبالتالي فإن الوقت للتدريب حقا في استخدام اللغة العربية غير كاف وغير فعال في تعلم اللغة العربية.

بناء على نتائج ملاحظات الباحثة، يمكن الاستنتاج أن مشكلة تعلم اللغة العربية في MAS TI Pasir تحتاج إلى دراسة متعمقة. ثم تهتم الباحثة بعمل هذا البحث تحت عنوان " فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية من جانب الكلام في منهج 2013 لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير".

2. الدراسة السابقة

أ. بحث سابق أجرته Nurul Purnamasari (2016) في بحثها بعنوان "Implementasi Kurikulum 2013 dalam Pembelajaran Bahasa Arab Kelas X MA Al-Hikmah Kedaton, Bandar Lampung".

وجدت الباحثة أن المشكلة في البحث هو خلفية الطلاب بين متخرجي مدرسة الحكومة الذين لم يكن لديهم أساس في اللغة العربية وبين متخرج بالمدرسة الإسلامية أو المعهد الذين لديهم أسس باللغة العربية. ووجدت أيضا أن المرافق والبنية التحتية لدروس اللغة العربية لم تكن كافية. هذا البحث وافق بحث الباحثة من ناهية خلفية اللغة العربية لدى الطلاب وتوفير المرافق بالبنية التحتية.

ب. البحث التالي الذي أجراه Tarmizi Ninoersy وأصدقائه تحت عنوان "Manajemen Perencanaan Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Kurikulum 2013 pada SMAN 1 Aceh Barat".

ناقش الباحث في بحثه كيفية التخطيط لتعلم اللغة العربية بشكل مفصل للغاية، ويحصل هذا التخطيط على دعم كامل من المدرسة ماديًا ومعنويًا، وكذلك استعداد المدرسة لتنفيذ الخطة بتقدير لفعالية التعلم الذي يحقق الأهداف بشكل جيد. وهذا الأمر جيد جدًا في تحسين وترقية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب. وهذا البحث وافق بحث الباحثة من ناهية تخطيط التعلم اللغة العربية.

ج. والبحث الأخير الذي كتبه فبري فرنديكا بعنوان "تحليل تطبيق المنهج الدراسي 13 في تعليم اللغة العربية بمعهد الإصلاح الإسلامي كمبار، رياو".

بحث الباحث في تطبيق المنهج 2013 الذي اتخذه هذا المعهد في تعليم اللغة العربية والووسائل التي اتخذها في تحسين وترقية اللغة العربية. وهذا البحث وافق بحث الباحثة من ناحية تطبيق هذا المنهج في تعليم اللغة العربية في المعاهد.

فهذه البحوث تذكر منهجية الدراسة في مدارسهم وكيفية تطبيقها وعوامل مؤثرة لهذه المنهجية غير أن الباحثة تهتم أكثر بمهارة الكلام وفقا لمنهج المستخدم في المدرسة التربية الإسلامية لما كان هذه المهارة هي الغاية في دراسة اللغة ولأن قدرات الطالبات على الكلام خصوصا أضعف من قدراتهن على بقية المهارات. فلذلك بحثت الباحثة عن إجراء تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة لتعلم سبب هذه المشكلة والعوامل التي تؤثر فيها مع تحليلها لترتقي قدرات الطالبات على الكلام باللغة العربية.

3. منهج البحث

المنهج في أبسط تعريفاته وأشملها هو طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة.[8] وهو بذلك ينتمي إلى علم الابستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة.[9] ويعرّفه محمد البدوي المنهجية بأنه علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة.[10]

[8] علي جواد الطاهر، *منهج البحث الأدبي*، (بغداد: جامعة بغداد، 1970)، ص: 13.

[9] عبد المنعم حنفي، *المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة*، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 2000)، ص: 17.

[10] محمد البدوي، *المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية*، (سوسة، تونس: دار المعارف للطباعة والنشر، 1998)، ص: 9.

والبحث في اللغة يقال بحثت عن الشيء وابتحثت عنه: أي فتشت عنه، والبحث: أي يسأل عن شيء ويستخبر عنه. والبحث: طلبك الشيء في التراب. وفي الاصطلاح بذل الجهد في موضوع ما.[11] فالبحث العلمي هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات، والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، باتباع أساليب ومناهج علمية محددة، بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والأحكام الجديدة.[12]

إن نوع منهج البحث الذي تعتمده الباحثة في هذا البحث من منظور تحليلي هو البحث الكيفي/النوعي وهو يعتمد على المقابلات أو الملاحظة في الميدان الطبيعي للحياة الاجتماعية اليومية،[13] ومن منظور مصادر بيانات البحث البحث الميداني وهو طريقة نوعية لجمع البيانات تهدف إلى مراقبة الأشخاص والتفاعل معهم من أجل فهمهم أثناء تواجدهم في بيئتهم.[14]

والمنهج الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الوصفي. وهو في صورته العلمية يتمثل في مشاهدة ظاهرة على صورهتا الحقيقية، ومن ثم استحضار الحواس الإنسانية، والعمل على وضع إطار وصفي لها، ثم تجميع المعلومات حولها، والتعرف على أسباب الحدوث، وفي ضوء ذلك يضع الباحث نتائجه.[15] واختارت الباحثة هذا المنهج لتصل إلى حقيقة بحثها الحاصل في الواقع.

4. طرق تحليل البيانات

أ. تقليل البيانات

يعني التلخيص، واختيار الأساسيات، والتركيز على الأشياء المهمة، ثم البحث عن السمات والأنماط وترك الأشياء غير مهمة. وبالتالي فإن البيانات المخفضة سوف يوفر صورة واضحة، وتسهل الباحثين لإجراء مزيد من جمع البيانات والبحث عنها عند الحاجة.

---

[11] علي القصيباتي، *منهج كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوط*، (شيأنجور: جامعة الإمام الشافعي، 2020)، ص:7.

[12] القصيباتي، *منهج كتابة البحث العلمي...*، ص: 9.

[13] ريما ماجد، *منهجية البحث العلمي*، (بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت، 2016)، ص: 35.

[14] محمد تيسير، "كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هو تعريفها وطرقها: مع 3 أمثلة،" في *المؤسسات العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 09 نوفمبر 2021، https://blog.ajsrp.com/?p=29578

[15] القصيباتي، *منهج كتابة البحث العلمي...*، ص: 15.

وفي هذه الخطة تجمع الباحثة الأشياء التي ستبحث عنها يعني فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية من جانب الكلام في منهج 2013 لدى طالبات الصف الثاني عشر في المدرسة التربية الإسلامية باسير.

ب. عرض البيانات

في البحث النوعي يمكن أن يكون عرض البيانات نفذ في شكل أوصاف موجزة، والرسوم البيانية، والعلاقات بين الفئات. من خلال عرض البيانات سيسهل على الباحث فهم ما يحدث وتخطيط العمل التالي بناء على ما قد فهم.

وفي هذه الخطة تعرض الباحثة البيانات من الملاحظات والمقابلات والوثائق الميدانية والاستبيانات التي تم اختصارها سابقا إلى بيانات وصفية في مبحث الباب الرابع.

ج. استخلاص النتائج والتحقق

مرحلة استخلاص النتائج أو التحقق هي مرحلة متقدمة حيث يقوم الباحث في هذه المرحلة باستخلاص استنتاجات من نتائج البيانات، هذه هي تفسير الباحث لنتائج المقابلة أو الوثيقة. وبعد استخلاص الاستنتاجات تحقق الباحث مرة أخرى من صحة التفسير مع كيفية التحقق مرة أخرى من عملية الترميز وتقديم البيانات للتأكد من عدم حدوث أخطاء منجز. وبعد تنفيذ هذه المرحلة، فالباحث لديه نتائج بحثية تستند إلى تحليل البيانات التي تم إجراؤه في مقابلة متعمقة أو وثيقة.[16]

ب. البحث

1. عملية تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير

في الأساس، يتم تخطيط وتنفيذ تعلم اللغة العربية وفقا للمبادئ التوجيهية العامة في منهج 2013. ولكن لا تزال هناك عوامل وعقبات تحدث في الميدان. ويشمل تحليل الفعالية والكفاءة في تعلم منهج 2013 التخطيط والتنفيذ والتقييم.

[16] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), h: 247-252.

التخطيط هو العامل الأول المهم جدا من أجل تحقيق التعلم الفعال والكفء. والتخطيط هو عملية إعداد شيء سيتم تنفيذه لتحقيق أهداف معينة. يمكن إعداد تنفيذ التخطيط بناء على الاحتياجات في فترة معينة وفقا لرغبات صانع التخطيط.

يتم تلخيص خطة الدرس بشكل عام في Silabus (المنهج) من قبل فريق من المعلمين أو فريق من خبراء المواد. ثم يتم التخطيط مرة أخرى بمزيد من التفصيل في Rencana Pelaksanaan Pembelajaran (RPP) (خطة تنفيذ الدرس) من قبل المعلم قبل نشاط التعلم. تم إعداد RPP هذا من قبل المعلمين للتكيف مع الظروف التي لا تكون فيها كل مدرسة هي نفس حالة المعلمين والطلاب والبنية التحتية وموارد التعلم. لذلك، يجب أن يكون إعداد RPP وفقا للمنهج الدراسي وظروف التعلم.

وSilabus يحتوي على مادة الدراسة وأهداف الدراسة وعملية التعلم ونظام التقييم ومصادر الدراسة والمشروع وتوزيع الوقت. يحتوي Silabus أيضا على وضع معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية التي يتعين تحقيقها ووصف للمواد التي يحتاج الطلاب إلى تعلمها لتحقيق معايير الكفاءة والكفاءة الأساسية هذه. وفي Silabus للمدرس اللغة العربية، أعده بالفعل يحتوي على ملخصات ومواد تعليمية. وفي Silabus الذي أعدته الباحثة كان موافقا لتوجيهات المدرس اللغة العربية الذي احتوى على ملخصات ومواد تعليمية.

وكذلك تم RPP الذي استخدمته الباحثة موافقا لSilabus وتوجيه مدرس اللغة العربية. ولكن الباحثة اتخذت طريقة التدريس المختلفة من المدرس يعني طريقة المباشرة كما قد ذكرتها سابقا. لأنه من إحدى أهداف تعلم اللغة العربية في منهج 2013 هي تحسين أربع مهارات اللغوية هي الاستماع والقراءة والكلام والكتابة، فرأت الباحثة أن طريقة المباشرة هي من أفضل طريقة لتدريس اللغة العربية. أما طريقة المناقشة التي استخدمها المدرس لا تناسب هذا الهدف بل أنسب بدروس مثل التاريخ والأصول والمنطق وما أشبه ذلك. لأنها وإن ساعدت الطالبات في فهم موضوع المادة وقواعدها والنص الوصفي الموجود فيها، ولكن الطالبات لا يحتجن إلى فهم هذه الأشياء كثيرا. بل يفهمن هذه الأشياء بسهولة لاعتيادهن ممارسة قراءة الكتب القديمة وفهم قواعد النحوية والصرفية. إنما يحتجن إلى الترجمة قليلا ثم ما بقي لهن إلا ممارسة هذه المهارات اللغوية.

ورأت الباحثة في كتابة RPP، هناك تفاصيل مطلوبة في كتابتها وفقا لمنهج 2013، ولكنه لا يحتاج إليها في بعض الأحيان لا سيما في مادة اللغة العربية. بل رأت الباحثة أنها قيود تقيد المدرس في تدريسه وهذا يؤثر أحيانا إلى فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية.

أما عملية تدريس اللغة الإسلامية لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية فإنها نفذت وفقا لخطة تدريس الباحثة تقريبا. أما الوقت لمادة اللغة العربية في لقاء واحد في أسبوع 2 x 40 دقيقة. وهذا الوقت ناقص جدا لممارسة اللغة العربية لأن الدوام ممتلئ جدا إلى المساء بسبب كثرة الجدول والمادة التي تدرس في المدرسة التربية الإسلامية باسير. وإذا لم يكن هناك وقت كاف لدراسة اللغة العربية فلم يكن هناك وقت أيضا لتنفيذ أنشطة اللامنهجية. وأما كتب الدراسية المستخدمة هي كتاب منهج اللغة العربية 2013. وهو كتاب مدعوم من وزارة الدين وتم إعارته الطلاب من قبل المكتبة.

وإجراء تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير يكون كالتالي:

أ. مقدمة

تم افتتاح الدرس بسلاسة الذي بدأ بالسلام وقراءة الدعاء وتفقد الطالبلات والتأكد من استعادة الطالبات للدراسة. فبدأت الباحثة بسؤال الطالبات عن الدرس الماضي حول قواعد العدد والمعدود فلم تستطع الطالبات أن يجبن العدد مع المعدود فوق مئة إجابة صحيحة. فلخصت الباحثة لهن قواعد العدد والمعدود بالتشجير ليساعدهن على فهمها وحفظها حتى تتمكن الطالبات من الحساب. والوقت المستخدم تقريبا 15 دقيقة زادت 10 دقائق على ما حددته الباحثة في RPP.

ب. أنشطة الأساسية

وفي حصة مهارة الكلام أرادت الباحثة أن تطبق الطالبات الحوار أمام الفصل. فطلبت منهن أن تكتب كل طالبة مع صاحبتها في المقعد حوارا بينهما حول موضوع التسوق مع ذكر العدد موافقا للقواعد الصحيحة في صفحة واحدة في نصف الساعة وستؤخذ نتائجهن من هذا الحوار.

فبدأت الطالبات يتشاورن ويكتبن الحوار. وفي أثناء الكتابة تسأل بعض الطالبات الباحثة عن بعض المفردات لأن القاموس العربي غير متوفر من قبل المدرسة ولا يجب على الطالبات إحضار القاموس من بيوتهن. فأجابت الباحثة المفردات في اللغة العربية وتكتبها في السبورة لكي لا يتكرر نفس السؤال وألا يضيع الوقت.

وبعد ما انتهين من الكتابة تتقدم كل طالبتين لتلقيا حوارهما. هناك بعض الطالبات التي تشعر بالخجل إما لتقدمها أمام الفصل أو لأنها غير واثقة بنفسها من الكلام باللغة العربية والبعض متحمسة. كان جو الفصل الدراسي مفعما بالحيوية لأن الطالبات سعيدات بهذه الأنشطة مما رأين من أشكال وتعبيرات صاحباتهن عند الحوار أمام الفصل. وبشكل عام قدرة الطالبات على الكلام باللغة العربية جيدة، وإن كان هناك أخطاء في قواعد اللغة العربية أو التعبير أو الإنشائية.

ج. خاتمة

وبعد أنشطة الحوار باللغة العربية، شرحت الباحثة الأخطاء خلال أنشطة الحوار من قواعد النحوية والصرفية والإنشائية والتعبير والنطق بالمخارج الحروف الصحيحة لكي لا يتكرر الخطء وتتحسن لغتهن العربية. ثم اختتمت الدرس بالدعاء والسلام.

ومن ممارسة هذا الحوار ظهرت للباحثة مدى قدرات الطالبات على الكلام باللغة العربية. بعضهن تحتاج إلى تحسين مخارج الحروف الصحيح، وبعضهن ما زالت تخطئ في تطبيق قواعد النحوية والصرفية في الكلام لأنهن لا يعتدن أصلا الكلام بالعربية ولم يعتدن التفكير للكلام باللغة العربية الفصيحة. ولم يكن لديهن مفردات كثيرة فيحتجن أن يطلعن كثيرا إلى المعجم ويحفظن المفردات.

واستخلاص المبحث حول عملية تعلم اللغة العربية لدى طالبات الصف 12 من التخطيط والتنفيذ والتقييم هو كما يلي:

1) تصميم Silabus وRPP موافقا لمنهج 2013. ولكن هناك تفاصيل مطلوبة وفقا لمنهج 2013 ولا يحتاج إليها أحيانا لا سيما في دراسة اللغة العربية. وهذه التفاصيل تقيد المدرس كثيرا وتجعل التدريس أحيانا لا يوافق RPP تماما.
2) طريقة المناقشة لم تكن مناسبة لدراسة اللغة العربية، بل هناك طرق أخرى أنسب لدراسة اللغة العربية مثل طريقة الترجمة النحوية والمباشرة والقراءة والسمعية اللغوية والانتقائية.
3) الوقت المحدد لدراسة اللغة العربية لم يكن كافيا لممارسة اللغة العربية بل ناقصا جدا ويحتاج إلى زيادة وقت آخر للممارسة مثل الوقت لأنشطة اللامنهجية.
4) تمت عملية التدريس وفقا لخطة الدرس تقريبا. كتبت الطالبات الحوار وقدّمنه أمام الفصل. هذه الأنشطة تجعل الطالبات متحمسات في تعلم اللغة العربية.
5) الطالبات يحتجن إلى تحسين اللغة العربية من جوانب كثيرة وهي جانب القواعد اللغوية والإنشائية والمخارج الحروف والتعبير.

2. مدى قدرات الطالبات على الكلام باللغة العربية

وتكون نتيجة تحليل الاستبيان لمعرفة نظرة طالبات الصف الثاني عشر نحو اللغة العربية ومدى قدراتهن في الكلام باللغة العربية كما يلي:

الجدول (4)

نتيجة استبيان التعرف على قدرة طالبات الصف 12 على الكلام باللغة العربية

الرقم	السؤال	لا أستطيع /غير مهمة	قليلا /أقل أهمية	أستطيع /مهمة	ماهرة /مهمة جدا
المهارة في استخدام اللغة العربية ودراستها					
.1	هل تستطيعين نطق الكلمات في اللغة العربية بالمخارج الحروف الصحيحة؟		% 20	% 65	% 15
.2	هل تستطيعين إجراء محادثة أساسية؟		% 90	% 10	
.3	هل تستطيعين التحدث باللغة العربية في الحياة اليومية؟	% 15	% 80	% 5	
.4	هل تستطيعين التحدث عن موضوع معين باللغة العربية؟	% 50	% 40	% 10	
.5	هل تستطيعين التحدث عن موضوع معين باللغة العربية ؟	% 65	% 30	% 5	
.6	هل تستطيعين التحدث باللغة العربية وفقا للقواعد اللغة العربية؟	% 15	% 70	% 15	
أهمية استخدام اللغة العربية ودراستها					
.7	هل اللغة العربية مهمة؟		% 10	% 20	% 70
.8	هل دراسة الكتب الكلاسيكية واللغة العربية مهمة في تحسين قدرتك على التحدث باللغة العربية؟		% 15	% 65	% 20

المصدر:الاستبيان لدى طالبات الصف 12 في MTI Pasir

ومن أكبر نتائج هذا الاستبيان، يعرف أن 65 % طالبة تستطيع نطق الكلمات في اللغة العربية بالمخارج الحروف الصحيحة، و90 % طالبة تستطيع قليلا إجراء المحادثة الأساسية باللغة العربية، و80 % طالبة تستطيع قليلا التحدث باللغة العربية في الحياة اليومية، و50 % طالبة لا تستطيع التحدث عن موضوع معين باللغة العربية، و65 % طالبة لا تستطيع التحدث عن موضوع ما باللغة العربية، و70 % طالبة تستطيع قليلا التحدث باللغة العربية وفقا للقواعد اللغة العربية.

ومن هذا الاستبيان يعرف أن 70 % طالبة شعرت بأن اللغة العربية مهمة جدا. ويعرف أن 65 % طالبة شعرت بأن دراسة الكتب الكلاسيكية واللغة العربية مهمة في تحسين قدرتها على التحدث باللغة العربية.

ولكن بناء على ملاحظات الباحثة أن الطالبات وإن كنّ لديهن الإمكانية والقدرة على الكلام باللغة العربية، ولكنهن لم يتكلمن كثيرا باللغة العربية في الحياة اليومية سواء كان في المدرسة أو في الفصل عند حصة اللغة العربية أو فيما بينهن.

ومن نتائج الاستبيان يعرف أن:

أ. أكثر الطالبات يستطعن أن ينطقن الكلمات باللغة العربية بالمخارج الحروف الصحيحة ويستطعن أن يتحدثن بمحادثة أساسية قليلا وفقا للقواعد اللغة العربية الصحيحة، ويستطعن أن يتكلمن باللغة العربية في الحياة اليومية قليلا ولكنهن لم يمارسن الكلام باللغة العربية كثيرا سواء كان في المدرسة أو في الفصل عند دراسة اللغة العربية، ولم يستطعن أن يتكلمن باللغة العربية عن موضوع ما أو عن موضوع واحد.

ب. الطالبات شعرن بأهمية اللغة العربية وأهمية دراسة الكتب القديمة لتساعدهن على الكلام باللغة العربية.

ج. ولكن الطالبات مع إمكانياتهن وقدراتهن لم يتكلمن كثيرا باللغة العربية.

3. العوامل المؤثرة على فعالية وكفاءة التعلم اللغة العربية من جانب الكلام في منهج 2013 لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير

هناك العوامل التي تؤثر فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية وهي عامل المدرس وعامل الطالبات وعامل المرافق والبنية التحتية. وتحليل البيانات بناء على الملاحظات والمقابلات والوثائق من المدرسة التربية الإسلامية باسير عن فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية في المنهج 2013 من جانب الكلام التي عرضتها الباحثة هو كالتالي:

أ. عوامل المدرس

المدرس هو من أهم العوامل الذي يؤثر على عملية التعليم والتعلم. فيجب أن يكون لديه مؤهلات أكاديمية، أن يكون لديه قدرة على تحقيق أهداف التعلم. لأنه بدون مدرس كفؤ مهما كانت استراتيجية التعلم مثالية فلا يمكن استخدامها. لذا فإن تعلم منهج 2013 فعالا كان أم لا يعتمد على أداء المعلم التعليم.

ومن هذا الرأي، على الرغم من أن مدرس اللغة العربية في المدرسة التربية الإسلامية باسير قد استوفى معايير الأكاديمية للتدريس، إلا أنه لم يتمكن من جعل تعلم اللغة العربية من جانب مهارة

الكلام فعالا. لأنه لا يمارس الكلام باللغة العربية كثيرا إلا المحادثة الأساسية والتحية. فلذلك لا يوجد ممارسة الكلام باللغة العربية في الفصل بين المدرس والطلاب أو بين الطلاب. لذا الطلاب لا يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية كثيرا وإن استطاعوا قراءة الكتب القديمة لعدم الإلزام من المدرسة، لأنه لم يكن في المدرسة التربية الإسلامية باسير معلمو الكتب القديمة إلا واحد أو اثنين ومدرس اللغة العربية الذين قادرون على الكلام باللغة العربية بطلاقة. لذلك لا يستطيع المدرس تحسين الطلاب الذين لديهم بالفعل الإمكانية والقدرة على الكلام باللغة العربية.

ب. عوامل الطالبات

الطالبات لا يكنّ نشيطات لدراسة اللغة العربية لعدة الأسباب التي ذكرتها الباحثة في المبحث السابق من الملل بسبب طريقة الدراسة التي تدرس العلوم والنظريات أكثر من ممارستها، والنظرة بأن اللغة العربية لغة صعبة، واستهزاء بعضهن للطالبة التي تكلمت باللغة العربية فتشعر بالحرج، وعدم التشجيع من المدرسة للطالبات على ممارسة اللغة العربية.

ج. عوامل المرافق والبنية التحتية

المرافق هي الأشياء التي تدعم بشكل مباشر سلاسة عملية التعلم مثل وسائل التعلم وأدوات التعلم والمعدات المدرسية وما إلى ذلك. والبنية التحتية هي شيء يمكن أن يدعم بشكل غير مباشر نجاح عملية التعلم مثل الطرق المؤدية إلى المدرسة، والإضاءة المدرسية، والحمام، وغيرها.

أما المرافق والبنية التحتية لدراسة اللغة العربية هي الفصل ومختبر اللغة والمكتبة ووسائل التعلم والكتب الدراسية والقواميس. وبناء على ملاحظات الباحثة أن المرافق والبنية التحتية غير كافية. لأنه لا يوجد مختبر اللغة والكتب الدراسية غير كافية، لأنها لم تكف لجميع الطلاب والطالبات بل لفصل واحد فقط لنقص المساعدات من وزارة الدين. فلذلك المكتبة تعير الكتب عند حصة مادة اللغة العربية فقط وتتداول هذه الكتب بين الفصول حسب جدول حصصهم. وهذا يصعب المدرس إذا أراد أن يعطي الواجب المنزلي على الطلاب. لأنه إما أن يكتب لهم في السبورة وهذا يضيع الوقت وإما أن يصور الواجب لهم ويرسله إلى مجموعاتهم وما زال بعض الطلاب لم تتيسر لهم الاتصالات بالجوال. وكذلك القواميس غير كافية، ولكن الآن ألزمت المدرسة الطلاب على أن يكون لديهم القواميس الخاصة لهم.

ومن تحليل هذه البيانات يعرف أن تعلم اللغة العربية في منهج 2013 من جانب الكلام لدى طالبات الصف الثاني عشر في المدرسة التربية الإسلامية باسير لم يكن فعالا وكفء لعوامل:

1. مدرس اللغة العربية لم يكن لديه قدرة على الكلام باللغة العربية بطلاقة، فلا يستطيع أن يمارس الطالبات على الكلام باللغة العربية.

2. لم يكن لدى الطالبات رغبة قوية لممارسة اللغة العربية، لعدم دعم وإلزام المدرسة على الممارسة. المرافق والبنية التحتية غير كافية، وهي عدم مختبر اللغة، والكتب الدراسية محددة فلا تكفي لجميع الطلاب والطالبات.

ج. النتيجة والاقتراحات

1. النتيجة

بناء على نتائج البحث التي أجريت في MTI Pasir، يمكن للباحثة أن تستنتج أنه تم إعداد إدارة التدريس وفقا لمنهج 2013. ولكن هناك بعض تفاصيل مطلوبة في RPP وفقا لمنهج 2013 ولكن لا يحتاج إليه لا سيما درس اللغة العربية. وهذه التفاصيل تقيد المدرس كثيرا وتجعل التدريس أحيانا لا يوافق RPP تماما. فتعلم اللغة العربية في منهج 2013 لدى طالبات الصف 12 في المدرسة التربية الإسلامية باسير لم يكن فعالا وكفء. لأن طريقة المناقشة التي استخدمها المدرس لم تكن مناسبة لدرس اللغة العربية. بل لم تكن طريقة المناقشة من طرق تدريس اللغة. والوقت المحدد لدرس اللغة العربية يعني 2 x 40 دقيقة في الأسبوع. فالوقت لممارسة اللغة العربية ناقص جدا، بل يحتاج إلى زيادة الوقت وأنشطة أخرى مثل اللامنهجية حتى يستطيع المدرس والطالبات ممارسة اللغة العربية أكثر لتحسين مهارات اللغة العربية خاصة مهارة الكلام. وتمت عملية التدريس وفقا لخطة التدريس تقريبا بطريقة المباشرة أن الطالبات كتبن الحوار وقدّمنه أمام الفصل. وجرت هذه الأنشطة بنشاط وحماسة من الطالبات. وكذلك الطالبات يحتجن إلى تحسين مخارج الحروف وتطبيق القواعد النحوية والصرفية الصحيحة في الكلام، والإنشاء والتعبير باللغة العربية.

بشكل عام، الطالبات يستطعن أن يتحدثن قليلا بمحادثة أساسية وفقا لقواعد اللغة العربية الصحيحة مع نطق الكلمات باللغة العربية بالمخارج الحروف الصحيحة في الحياة اليومية، ولكنهن لم يمارسن الكلام باللغة العربية كثيرا في المدرسة أو في الفصل مع المدرس أو فيما بينهن. ولكن الطالبات شعرن بأهمية اللغة العربية وأهمية دروس الكتب القديمة لتساعدهن على الكلام باللام باللغة العربية.

أما عوامل المؤثر لفعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية في منهج 2013 فالأول عوامل المدرس. يجب أن تتوافق جودة المدرس مع ما يقوم هو بتدريسه لأن نجاح التعلم يتعلق بالمدرس نفسه. ولذلك فإن المدرس هو قدوة للطلاب في تعلم اللغة العربية ومسؤول عن تحسين المهارات اللغوية العربية لديهم. ولكن مدرس اللغة العربية وكذلك مدرسو الكتب القديمة في المدرسة التربية الإسلامية لم يكن لديهم

قدرة على الكلام باللغة العربية بطلاقة إلا واحد أو اثنين. فلذلك لم تستطع المدرسة أن تجعل بيئتها بيئة المدرسية الناطقة باللغة العربية، مع أن الطلاب لديهم الإمكانية والقدرة على ممارسة الكلام باللغة العربية، ولكن المدرس لم يحسن الكلام باللغة العربية. والثاني عوامل الطالبات. فالطالبات غير متحمسات في دراسة اللغة العربية لأن طريقة التدريس ليست ممتعة بالنسبة لهن ولا تجذب اهتمامهن. بل إنهن يحتجن التشجيعات من المدرس. والثالث عوامل المرافق والبنية التحتية. المرافق والبنية التحتية التي ستكون مساعدات المباشرة لتعلم اللغة العربية غير كافية في المدرسة التربية الإسلامية باسير. لا يوجد مختبر اللغة. والكتب الدراسية محددة فلا تعار للطلاب والطالبات بل تتداول بينهم على حسب حصتهم. وهذا الأمر يصعب المدرس إذا أراد أن يعطي الطلاب الواجب المنزلي. وكذلك القواميس غير كافية ولكن حلت هذه المشكلة بإلزام الطلاب والطالبات بأن يكون لديهم القواميس الخاصة لهم.

2. الاقتراحات

وفي آخر كتابة بحث الباحثة، أرادت الباحثة أن تقدم الاقتراحات لزيادة فعالية وكفاءة تعلم اللغة العربية خاصة مهارة الكلام باللغة العربية في المدرسة التربية الإسلامية باسير:

1. الاقتراحات للمدرس

أ. أن يكون المدرس أكثر إبداعا في أساليب التعليم حتى يكون الطلاب متحمسين للمشاركة في التعلم.

ب. إن المدرس يحتاج إلى التدريب لتحسين مهاراته في اللغة العربية في مختلف الجوانب ليكون مستعدا للتدريس وقادرا على تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب أيضا. وليس هذا واجب على المدرس اللغة العربية فحسب بل على سائر الأساتذ والأساتذة الذين يدرسون العلوم المتعلقة باللغة العربية أيضا.

ج. لا يكفي تعليم مادة اللغة العربية فقط ولكن على المدرس أن يمارس مع الطلاب الكلام باللغة العربية مع قواعد اللغة العربية الصحيحة في الفصل. حتى يعتاد الطلاب الكلام باللغة العربية الفصيحة.

د. أن يكثر المدرس إعطاء الطلاب المفردات لزيادة تخزين المفردات لدى الطلاب.

ه. أن يشجع المدرس الطلاب على ممارسة الكلام باللغة العربية.

2. الاقتراحات للمدرسة

أ. على المدرسة المساعدة والدعم لتحسين مهارات اللغة العربية لدى معلميها. وإضافة المعلم ذي خبرة في اللغة العربية في المدرسة.

ب. أن تزيد المدرسة جدولا خاصا لممارسة اللغة العربية والأنشطة العربية اللامنهجية حتى تتمكن المدرسة من إنشاء بيئة اللغة العربية فيها.

ج. تمنح المدرسة التقدير للطالب الذي يستطيع أن يتكلم باللغة العربية.

المراجع

أ. المراجع العربي

الناقة، محمود كامل، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخله طرق تدريسه*، (مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، 1985)

الطاهر، علي جواد، *منهج البحث الأدبي*، (بغداد: جامعة بغداد، 1970).

حنفي، عبد المنعم، *"ابستمولوجيا"، في المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة*، (القاهرة: مكتبة مدبولي، 2000).

البدوي، محمد، *المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية*، (سوسة، تونس: دار المعارف للطباعة والنشر، 1998).

القصيباتي، علي، *منهج كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوط*، (شيأنجور: جامعة الإمام الشافعي، 2020).

ماجد، ريما، *منهجية البحث العلمي*، (بيروت: مؤسسة فريدريش إيبرت، 2016).

تيسير، محمد، "كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هو تعريفها وطرقها: مع 3 أمثلة"، في *المؤسسات العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 2021. الوصول إليها من 29578https://blog.ajsrp.com/?p=

ب. المراجع الإندونيسية

Surur, M., *Ideologi kurikulum Bahasa Arab KTSP Dan Kurikulum 2013 Madrasah Aliyah*, Tesis S-2 Universitas Islam Negeri Yogyakarta, 2016, IDEOLOGI KURIKULUM BAHASA ARAB KTSP DAN KURIKULUM 2013 MADRASAH ALIYAH (STUDI KOMPARASI) - Institutional Repository UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta (uin-suka.ac.id)

Utami, R.L., "Desain Kurikulum Bahasa Arab di Indonesia", dalam *Jurnal El Ibtikar* 09, no. 1, Pp. 108-124. doi: http://dx.doi.org/10.24235/ibtikar.v9i1.6235

Ni'am, A.M., "Urgensi Transformasi Kuri kulum Bahasa Arab Madrasah Aliyah di Indonesia: Menelisik Historisitas dan Perkembangannya dari Masa ke Masa", *Jurnal Revorma* 02, no. 2, Pp: 13-25. doi: http://ejournal-revorma.sch.id/index.php/mansa/article/view/16

Kementrian Agama (KEMENAG), *Keputusan Menteri Agama Nomor 183 Tahun 2019 Tentang Kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah*, (Jakarta: KEMENAG, 2019). Diakses dari: https://dki.kemenag.go.id/informasi/keputusan-menteri-agama-republik-indonesia-nomor-183-tahun-2019-tentang-kurikulum-pai-dan-bahasa-arab-pada -madrasah

Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013)